

# المستقبل

AL-MUSTAQBAL

٢٤ صفحة ١٠٠٠ ليرة

AL - MUSTAQBAL - Tuesday 17 January 2006 Issue No. 2154

٢١٥٤



## مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر مونودراما راقصة خارج الكليشيات

وبمزيد من الرموز والإشارات الضوئية التي تكسر وتقطع الحركات الى متنوعاتها واحتمالاتها من جسد يتحرك بكيميائية ماورائية ومادية معا في ثنائية حيادية نسبيا، لكنها كيميائية منفردة طالعة من نص خاص تشتغل عليه نوال سكندرانى يتضمن الكثير من القوة وبما يقوم به من احياءات ومدلولات الجسد. صورة جسد انساني بالعمق الثقافي على هامش المساحة الصغيرة التي يلتصق بها ويحاول ان يروضها.

عمل جميل، خارج الإطار المحددة، وسياق غير واضح واداء متحرك ومفتوح محدد، في مونتاج مصور من مكونات الصورة المركبة «الكومبيوتر»، صورة عالم افتراضي صورا وحضور جمهوري فعلي جوانيا، ويسبح في رماله بايقاعات مشدودة ومتماسكة وصارمة

وان كانت بطيئة قياسا على الايقاعات المشاركة للصورة، عمل فاهمه سهل ولكن داخله صعب ومركب على غموض، فيصبح خارج الكليشيات السائدة والجسد على الخشبية يتحرك بما هو معلن وبما هو غير معلن، وهو يلعب دور الناشر الغرائبي «كرايوت» بلا عاطفة تذكر

نوال سكندرانى ممثلة قديرة، ومتمكنة على درجة كبيرة من الدراسة تملك خبرتها على الخشبية، وجاذبية غموضها، وهي ممثلة ذات عصب وقوة وسيطرة جامدة على الجسد، لا تبحث عن اغراءات اللحظة المباشرة، تحرك افكارها افتراضيا وتحاول ان تجتري ما هو جديد ويتجاوز ما هو سائد الى صوت مبتكر ومتحرك.

العرض متميز، وان على شيء من الالتباس والتباعد في عناصره

وعلاقاته. (جورج فرح)

آخر، وتحط بتاريخ آخر على الارض. هكذا الضوء امام امرأة تنهض من تحت الرمال، من ذاكرة أخرى وعالم آخر، الى ذاكرة ارضية لواقع اكثر عنفا، وحاضرة مادية مختلفة من ارض رملية زاحلة تحت اقدام ارضية ازدواجية وثنائية صورة من الواقع المادي المحسوس والواقع الافتراضي على الشاشة، حيث سقوط النيازك والكائنات وارطامها بالارض، وحيث المرأة تصاب بحراك، تنهض في ضمير آخر يتشظى جسداً وآخر فوق الرمل.

تتحرك نوال سكندرانى بجوانية مستبطنة لا تترك وضوحاً كبيراً، ولا تعبس حركتها التعبيرية فراغ الخشبية (ما خلا الرمل) وزواياها الباردة.

الشاشة والصورة، والفيديو آرت تكسر بعضاً من هذا الفراغ في ايقاع من التكنو الحدائث،

### يقظان التقي

«النيازك تموت في صمت» عنوان عرض نوال سكندرانى (تونس) على خشبة مسرح «مونو» في اطار فعاليات مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر، كيف يمكن للانسان ان يقع في مواقف هو لم يخترها او يردها، او يرتطم بها على الارض: هزة ارضية، حرب، او احتلال، قدرة على البقاء عقليا وجسديا في عالم على وشك ان ينهار، من دارفور الى بام، ومن ابو غريب الى غزة.

ما هي قدرة هذا الكائن الخرافي الغرائبي على التحمل وعلى التكيف مع مساحة لا تقبله ومثيرة للغموض؟

كيف يقدر الانسان على ان يعيش من دون مساحة ضوء حرية وهواء؟  
عرض مونودرامى لامرأة تمهيط من كوكب



● نوال سكندرانى في «النيازك»...

غاندي ولوثر كينغ وسجناء أبو غريب في ضيافة سهام بلخوجة

## جیلان من الرقص في ربيع قرطاج

□ تونس - بيار أبي صعب

■ بين الأعمال التي قدّمها "ربيع قرطاج للرقص"، عرضان يمكنهما اختصار حركة الرقص المعاصر في تونس، بين الجيل "المؤسس" (والتأسيس في الرقص المعاصر يعود إلى ثمانينات القرن الماضي لا أكثر)، والجيل الجديد الذي يفرض نفسه، يوماً بعد آخر، على الساحة العربية والعالمية.

شاهد الجمهور في تونس أخيراً تجربة نوال إسكندراني، وهي مؤسسة الباليه الوطني التونسي قبل عقدين، أطلقت عدداً من الراقصين، وقدّمت أعمالاً عذّة أبرزها "وصلة من تونس" و"حكاياتهنّ"... قبل أن تنسحب من المؤسسة الرسمية، وتتفرّغ لنتاجاتها الشخصية.

### النيازك تختبئ لتמות

ونصل أخيراً إلى العرض الجديد الذي قدّمته نوال إسكندراني في المهرجان، تحت عنوان "الشهب تموت في صمت" الذي يمضي في اختبار لغة استعراضية خاصة توظف التقنيات الجديدة (صورة، فيديو) كجزء عضوي من الرؤية الكوريغرافية. جسد الراقصة مغيب، مطمور تحت رقعة مستطيلة في وسط الخشبة. وانتباه المشاهد يذهب إلى شاشة فيديو في العمق، تتكوّن فوقها صور والسوان وأشكال بطيئة الحركة على وقع موسيقى تأملية. نحن في منطقة غائبة في اللاوعي... وربما في الذاكرة المثقلة بالصور والكوارث والجراح. الجسد يبرز ببطء، شيئاً فشيئاً، عضواً فأخر يخرج من التراب، على موسيقى سيغور روس وأنور ابراهم... حركة بعد أخرى يأخذ مكانه في الفضاء، حركات متكسرة، متواترة، كأنما التغلب على الجمود يتطلب جهداً خارقاً. كيف بوسع الإنسان أن يعيش بعد الكارثة؟ كيف يمكن للضمير أن يشهد على كل المجازر والكوارث الطبيعية والحروب؟

الجسد هارب من جحيم عدمي... إلى اللحظة الراهنة. يعيد تركيب نفسه، فيما تتعاقب الصور على الشاشة... تمطر النجوم والنيازك، وتنهمر عشرات الأجساد التي تملأ المشهد، إنّه الجسد نفسه، وقد تكرر الى ما لا نهاية (فيديو) وسينوغرافيا سيرجيو غازو). أسلوب نوال إسكندراني المقتصد في الحركة، ورقصها الانطوائى والداخلي فوق رقعة صغيرة من المسرح، يحيلان إلى مدرسة الـ"بوتو" الياباني Buto وعمله الميتافيزيقي، وعلاقته الخاصة بالحياة والموت... وحركة الزمن.

بين ظلمة وضوء، تقوى الموسيقى وتخبو وسط حالة انعدام الجاذبية، وفجأة تتخذ الراقصة وضعية أحد ضحايا التعذيب في سجن أبو غريب. فيما تعطي القوة البصرية للصور المركبة على الشاشة قدرة تأثيرية إضافية للمشاهد. كأنه الرقص على القبور. تمطر الورود على الشاشة، يرافقها صوت كمان جراح. ثم تهطل رمال من أعلى الخشبة. وحين تحيي الراقصة جمهورها عند نهاية العرض، ينهمر عليها خيط رفيع متواصل من الرمل. إنّه الشعر، وقد اختزل إلى أبسط مكوناته، وأفلت من عجز الكلمات عن إيصال هول الكارثة.

مرة أخرى، ومن دون أي رغبة في التكريخ المبالغ، نجد أنفسنا أمام ملاحظة تفرض نفسها: ها هي تونس تؤكد مكانتها مختبراً للأشكال الجديدة، وربما بات الرقص المعاصر في موقع متقدم يتجاوز الفنون المشهدية الأخرى التي ازدهرت هنا في العقدين الماضيين، من السينما إلى المسرح!

# الجلد

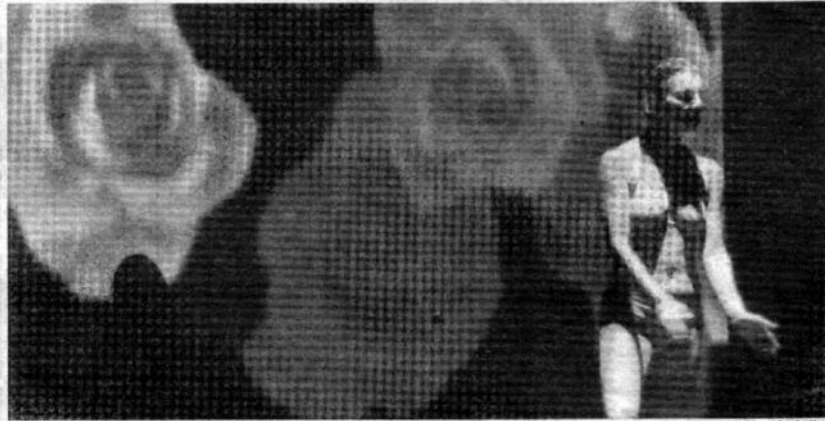
صدي يومية شاملة

السنة الثالثة | العدد 725 | صفحة 40

## الجسد المتوثب في مهب التناقضات



راند ياسين



نوال اسكندراني

عنوانا للآلم الداخلي الذي يخترنه الانسان، فكانت الحركة عنيفة رغم بطئها ومعيّزة زغم سكونها.

### اسكندراني

على الشاشة العملاقة، تشق سحلية طريقها بين الحروف المتناثرة والكلمات المهمة، واذ يغيب النظر في عمقها، تمتد يد الكوريفراف التونسية نوال اسكندراني من تحت الرمال الصفراء التي غلفت جسدها، على الحان التونسي انور براهيم والفرقة الايسلندية سيفور روس، تلك اليد تنبئ بفاجعة الميت بعالم على وشك الانهيار، وتوقظ جسدا حاول معانقة الطبيعة والاحتفاء بها. لم تتوان اسكندراني عن توظيف التقنيات الحديثة من صورة وفيديو وصوت لعكس هذا الواقع، فتنهمر الشهب على الشاشة، يتعالى صوت الخوف، يزداد الغموض، تذر الراقصة الرمال على جسدها شبه العاري، تغيب عنه، تتجاذبها المتناقضات فيما تبحث عن بقعة صمت او سلام، يعكس رقص اسكندراني هروب الانسان من الكوارث والحروب التي تتعقبه وتهدد حياته بلا هوادة، وحين تتساقط الورود على الشاشة، يخبو صراع الجسد، يقف مكسورا، يمد يديه وفي الذاكرة ومضات من الالهوال التي شهدها، تلى العرض مناقشة مع اسكندراني ادارها بيار ابي صعب.

### زويا مزاهوي

اللغة الاستعراضية المقتصدّة هي القاعدة المشتركة بين العرضين الراقصين "بهار اسود" للبناني رائد ياسين و"الشهب تموت في صمت" للتونسية نوال اسكندراني، اللذين قدّما مساء السبت في اطار مهرجان بيروت للرقص المعاصر، على مسرح مونو-ولعل في اختزال التعبير، في كلا العرضين، ابلغ دليل على عجز الكلمات في وصف صراع الانسان مع هواجسه وضعفه في مواجهة مصيره. من عتمة الليل، يعد الرجل - الوطواط (ياسين) انامله خارج قوّعته على وقع موسيقى صوفية تخرج من اوتار عازف غيتار ركن الى زاوية المسرح الضيق لينقلنا الى طقس غامض يشي بالخوف.

يمرّق ياسين الخيوط الرفيعة التي حيك منها حصنه المنيع المظلم وينزع عنه رداء الاسود، في ازاء حركة الجسد البطيئة - الساكنة تتسارع النغمات لتوقظه من كبوته، فيخلع عن وجهه قناعه الاسود ليدخل في متاهة اكتشاف الجسد وتفصيله، وفي حضرة النور يطلق صرخة هلع، فيعود الجسد الى بدائيته، يقفر، يهلوس، يخرج عن براءته ليذوب في بحر الرذيلة والموت، ثنائية الموسيقى والضوء جعلتا من الجسد اداة تعبيرية ومن الصرخات الخرساء التي اطلقها ياسين اشارة الى المعاناة، ومن اللون الاحمر الذي لطّخ يديه ووجه





## Fokus International

Tanzherbst 2004 – Im Interview  
Nawel Skandrani aus Tunesien

■ Nawel Skandrani wurde 1958 in Carthago geboren und besuchte das Nationale Konservatorium für Musik und Tanz in Tunis. Ihre Karriere als Tänzerin, Choreografin und Pädagogin führte sie nach Europa und Amerika. So tanzte sie am Berkeley Ballet Theater und im New-York-City Ballett. 1985 schuf sie ihre erste Choreografie für eine Compagnie in Tunesien und gründete 1991 im Auftrag des Kulturministeriums das Ballet National Tunesien, das sie mehrere Jahre leitete. Seit 1996 freischaffend, realisierte sie viele Produktionen mit namhaften Künstlern im arabischen wie europäischen Raum. Im Rahmen des Tanzherbstes wird sie zur Internationalen Solonacht am 6. und 7. November in der Kleinen Szene zu sehen sein.



❓ *Wie kam der Kontakt zum Tanzherbst Dresden zustande?*

**Nawel Skandrani:** Durch eine Euro-Mediterrane Organisation in Paris, und zwar die »DMB« (frz: Danse Bassin Méditerranée). Deren Ziel ist es, Verbindungen im zeitgenössischen Tanzumfeld innerhalb der Mittelmeeranrainer im Norden, Süden und Osten zu knüpfen.

❓ *Warst du schon mal in Deutschland? Wo und warum?*

**Nawel Skandrani:** Ich war bisher zweimal zum Arbeiten in Deutschland. Vom Januar bis März 1997 war ich für drei Monate an der Komischen Oper Berlin eingeladen. Im September 2002 kam ich während einer Tournee nach Berlin,

dort haben wir während der »Berliner Festspiele« ein Stück namens »Junun« aufgeführt. Es ist von Fadbel Jaïbi, einem berühmten tunesischen Theaterregisseur, mit dem ich als Choreografin ziemlich oft zusammen arbeite.

❓ *Wie würdest du deine Arbeit mit eigenen Worten beschreiben?*

**Nawel Skandrani:** Das ist schwer. Als Choreografin arbeite ich nicht mit der Bewegung um ihrer selbst willen, sondern nutze die Bewegung, um Gefühle auszudrücken und Geschichten zu erzählen. Das kommt wahrscheinlich dadurch, dass ich als frühere Balletttänzerin und als arabisch-mediterrane Frau voller erzählerischer und emotionaler Kultur bin, was im Gegensatz zu konzeptioneller Kunst steht. Aber ich tat immer verschiedene Dinge in meinem Leben und ich vermute, dass meine nächste Arbeit erneut anders wird.

❓ *Was können wir in Dresden von dir sehen?*

**Nawel Skandrani:** In Dresden präsentiere ich 15 Minuten work in progress meiner nächsten Produktion »Shouting stars die in silence«. Dies wird ein längeres Stück mit anderen Künstlern. Mich bewegt, wie der menschliche Körper, konfrontiert mit extremen Situationen, nicht nur die Stärke besitzt zu überleben, sondern auch sich anzupassen. Im vergangenen Jahr mussten wir mit einigen traurigen und schrecklichen Ereignissen leben: das Erdbeben im iranischen Bam, die Abu-Gharib-Gefängnisinsassen, die Mauer in Palästina und das tägliche Fehlen von Wasser in mehreren afrikanischen Ländern. Ich bin einfach erstaunt über die Fähigkeit der Betroffenen zu überleben. Dies ist der Ausgangspunkt meiner Arbeit. Wohlgemerkt: ich bin eben erst am Anfang.

■ *Vielen Dank für das Gespräch.*

## JOURNÉES THÉÂTRALES DE CARTHAGE

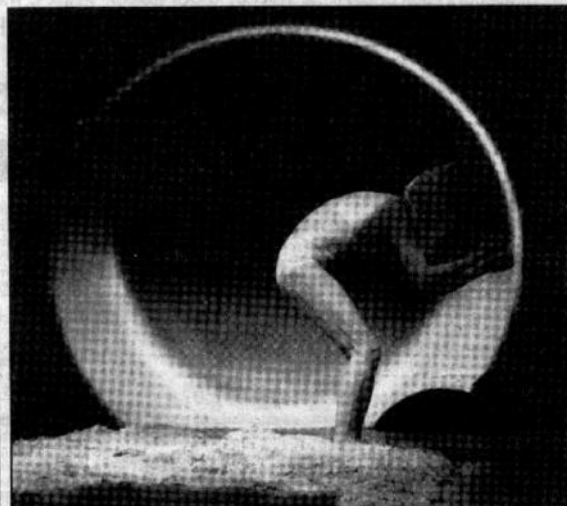


*Les étoiles filantes meurent  
en silence* de Nawel Skandrani

### Le corps rouillé

D'un carré de sable, un bras surgit. Plu tard, un corps de femme s'en dégage. Il est à peine visible derrière les projecteurs éblouissants. Dans l'ombre, Nawel Skandrani, accroupie, essaie de se redresser, mais en vain. Tous ses muscles se crispent et se rétrécissent malgré elle. Elle paraît coincée dans ce carré de sable, étouffée par le sac qui couvre sa tête. Elle se débat pourtant de tout son corps pour sortir de cet abîme profond, mais peine perdue. Elle est engloutie. Pétillante, elle s'éteint soudain laissant derrière elle un trait lumineux, preuve de son existence. Elle est telle cette étoile filante «*qui meurt en silence*». Une pièce qui se veut l'expression «*de situations extrêmes*».

La chorégraphe entre en symbiose avec des images projetées à l'arrière-scène. Images d'étoiles filantes qui s'éteignent en silence à l'horizon, images d'hommes qui tombent en chute libre, de bouteilles qui se brisent sur le sol, des formes inconnues qui trouvent leur continuité dans un corps rouillé. Nawel Skandrani évolue dans un monde qui s'écroule, «*de Bam à Darfour en passant par Abou Gharib et Gaza, où l'être humain surprend par sa capacité d'adaptation et de dépassement de soi*».



*Telle une étoile filante*

L'idée est poignante. Mais la gestualité a un goût d'inachevé. Le corps de Nawel, bouillonnant d'énergie et de force, a tant d'émotions à communiquer mais la danseuse ne semble pas tout donner. La demi-heure de spectacle est trop courte. Elle n'a hélas pas assouvi notre soif d'expression corporelle.

Héla HAZGUI

# Le Temps

Quotidien indépendant

Fondateur:  
Habib Cheikhrouhou

*Temps culturel*

Vendredi 2 Décembre 2005 **10**

## «Les étoiles filantes meurent en silence» de Nawel Skandrani

*Le lundi 28 novembre, le Théâtre de L'Etoile du Nord a accueilli un spectacle italo-tunisien intitulé « Les étoiles filantes meurent en silence », dont la chorégraphie est interprétée et réalisée par Nawel Skandrani. Image vidéo, bande sonore et danse ont parlé de l'humanité...*

### **Passage, éphémère, mais il émeut**

Sur un écran blanc, un entrebâillement de lumière dévoile un lézard qui descend doucement vers les planches de la scène. Les yeux rivés sur cet animal, le spectateur suit sa descente. Près du sol, il se meut en une ombre qui se fige sur un tas de sable. Il disparaît et une main émerge du tas ; petit à petit, un corps se dévoile, la tête cachée dans un sac. Recroquevillé sur lui-même, il est inerte tandis que des images défilent dans un mouvement vertical : un bocal se brise, ses éclats se dispersent, des corps nus ou vêtus sont happés par l'apesanteur, rapidement ou doucement leur chute impressionne, puis des étoiles filantes transcendent le ciel, traversent l'écran pour rejoindre l'inconnu à l'instar des autres corps. Parallèlement, le corps inerte déploie ses membres et entre dans la danse. Privée de la vision, la danseuse exécute sa chorégraphie dans un carré ne dépassant pas les deux mètres de long et de large. Sur le sable le corps se tord, tombe, se relève, tente d'échapper à l'enfermement ; à la fin, il se débarrasse du sac de toile qui lui ôtait la vue et il continue à danser pendant que, sur l'écran, des roses tombent, signe de

l'espoir qui renaît ?

Inspiré par des événements tragiques qui ont secoué l'humanité tout entière (tremblement de terre de Bam, tsunami, prise d'otage en Irak, prison d'Abou Ghraïb...), le spectacle se veut une expression de la condition de l'homme dans ce bas monde, de sa capacité à s'adapter à de tels cas extrêmes et une illustration de la force qu'il puise en lui pour surmonter de telles catastrophes.

Ainsi, « Les étoiles filantes meurent En silence » est un hymne à l'homme et un message d'amour aux différentes victimes qui, sujets ou héros d'un jour voire de quelques minutes, sont voués à l'abandon et l'oubli devant l'image qui avance et le temps qui écrase les plus démunis dans sa progression. Admirées pendant un court laps de temps, les étoiles filantes sont éphémères mais leur passage émeut. A leur image, l'homme n'est-il pas cette étoile filante qui naît d'une séparation douloureuse, passe sur la terre pour se cristalliser au bout du voyage dans l'au-delà ?

**Raouf MEDELGI**





# Le Temps

Quotidien indépendant

Fondateur:  
Habib Cheikhrouhou

Tunis - Mercredi 30 Novembre 2005 - 28 Chaouel 1426 - N° : 10.367/ 31<sup>ème</sup> année - Prix 400 millimes

Culture

Nawal Skandrani, chorégraphe

## "Toujours l'espoir en l'être humain"

**Les Etoiles  
filantes meurent  
en silence**

\*Je suis quelqu'un d'optimiste. Je raconte ma douleur et celles d'autrui devant le monde qui s'écroule, d'où ce mouvement du haut vers le bas des choses et des corps qui tombent. A la fin du spectacle, la chute des roses traduit l'espoir bien que certaines gens aient vu les marques du désespoir; à chacun sa vision, cela est bien car il confère à la création d'un aspect vivant. Personnellement, je crois que la solution est en l'être humain et dans son amour de l'autre car, outre les catastrophes naturelles, la minorité qui impose sa loi au grand nombre donne la force à cette dernière et forge son humanité.

P. 11



Une scène de la pièce

